

الأخوة

الفصل الأول

واجبات الأخوة

1. المرتدين

(1) الرجل والذي يتمنى ان يكون تابع إلى يجب ان يكون على استعداد للتخلي عن أي علاقات مباشرة مع عائلته والحياة الاجتماعية بالعالم وكل الاعتماد على الثروات. والرجل الذي يتخلى عن هذه العلاقات من أجل الحصول على الدهارما وليس لديه أي مكان ملزم لكل من جسده أو عقله حينها يصبح تابع لي، وحين ذاك أيضاً يسمى متخلاً أو متنازلاً.

وعلى الرغم من أن قدميه تترك آثارها في خطواتي ويده تحمل ثوبي، إلا أن عقله يسيطر عليه الجشع والطمع والرغبات، وسوف يبعد عني على الرغم من أنه يرتدى رداء مثل الراهب. فإن لم يستطع تقبل هذه التعاليم، فلن يراني.

ولكنه لو أزال كل الطمع والشرور وأصبح عقله صافياً وخالياً من أية شوائب وسليم، حينها سيكون قريب جداً مني على الرغم من كونه بعيد عني بالأف الكيلومترات. ولكنه لو حصل على الدهارما فسوف يراني فيها.

واجبات الأخوة

(2) أتباعي وزملائي، يجب على المرتدين أن يراقبوا جيداً هذه القوانين الأربعة وأن يبنوا على أساسها حياتهم، أولاً: عليهم ارتداء الملابس القديمة. ثانياً: أن يحصلوا على طعامهم من خلال التوسل بطلب الصدقات. ثالثاً: مسكنهم هو تحت شجرة أو صخرة عند حلول الليل. رابعاً: أن يستخدموا فقط الأدوية المصنوعة من بول الماشية. أن تحمل إناء في اليد وأن تذهب من منزل إلى آخر، هذه هي حياة المتسول، ولكن الأخ لا يستطيع أن يجبر أخاه أن يفعل ذلك فهو ليس مجبراً أيضاً بسبب الظروف أو بسبب أي إغواء، ولكنه يفعلها من تلقاء نفسه لأنه يعرف أن حياة الإيمان سوف تنقذه أو من الضلال وسوف تساعده أيضاً أن يتجنب أية معاناة، حينها سوف تقوده إلى التنوير، حيث أن حياة المتخلي أو المتنازل ليست سهلة كما يجب عليه ألا يتعهد بها إذا لم تكن لديه المقدرة بأن يمحي الجشع والطمع والغضب من عقله إذا لم يكن بإمكانه التحكم في عقله وحواسة الخمسة.

(3) إن من تعتقد بأنه متخلي أو متنازل ولديه القدرة على أن يجب سئل، يجب عليه أن يقول إنني على استعداد بالقيام بكل ما هو ضروري كي أكون متخلياً أو متنازلاً وسأكون مخلصاً وصادقاً وسأحاول أن أصل لهذا الهدف كي أصبح واحداً منهم وسأكون ممتن لهؤلاء الذين ساعدوني من قبل

بتبرعاتهم وسأحاول إسعادهم بجديتي وحماستي وبالحيادة
الطيبة.
ولكي يكون متخلياً أو متنازلاً يجب أن يدرّب نفسه بكثير
من الطرق ويجب أن يشعر بالخلج عندما يفشل ويجب أن
يصون جسمه وحديثه وعقله الطاهر. إن أصبحت حياته
نقية طاهرة يجب أن يحرس بوابة الحواس الخمس لديه
ويجب ألا يفقد السيطرة في التحكم بعقله من أجل بعض
المتع الزائلة ويجب ألا يفخر بنفسه لتوبيخ الآخرين ويجب
ألا يكون كسولاً أو يعطي للنوم وقتاً أطول من اللازم.
وفي المساء، يجب أن يكون لديه الوقت لجلسة هادئة
وللتأمل والتدبر والمشي لفترة قصيرة قبل الاحساس
بالتعب. ولنوم هادئ يجب أن يأخذ قسط من الراحة على
الجانب الأيمن وقدميه مع بعضها البعض وأن تكون آخر
أفكاره هي ذلك الوقت عندما يتمنى أو يأمل في شروق
صباح جديد مبكر ويجب وأن يكون لديه جلسة هادئة ونوع
من التدبر والتفكير والمشي لفترات قصيرة بعد ذلك.
وطوال اليوم بالكامل يتعين عليه أن يحتفظ بعقل يقظ
ويجعل كل من جسمه وعقله تحت التحكم مقاوماً كل ميوله
ونزعاته تجاه الجشع والطمع والغضب والغباء والنوم
وعدم الانتباه والندم والشك وكل الرغبات الدنيوية. فأن مع

واجبات الأخوة

عقله اليقظ سيكون قادراً على أن يصفل عقله وخبراته بالحكمة وسوف يسعى فقط إلى التنوير الكامل.

(4) إذا نسي المتخلي أمر نفسه وغاص في هفوات الجشع والطمع والغضب والغيرة والغرور ومدح النفس وعدم الأمانة، فهو يشبه شخص يحمل سيفاً ذو حدين لا تغطيه سوى قطعة قماش رقيقة، لذا فهو ليس متخلياً على نحو بسيط لأنه يرتدي قطع من القماش الخرقاء مثل الراهب أو حتى يحمل وعاء للتسول، ولأنه أيضاً حفظ جميع الكتب المقدسة بسهولة، فسيكون فقط عبارة عن رجل من القش وليس لديه أي شيء أكثر حتى لو كان مظهرة الخارجي يبدو كراهب فهو لا يستطيع أن يمحو رغباته الدنيوية. حينها لن يحتسب كمتخلي أو متنازل؛ لأنه ليس إنسان هش في رداء راهب. أما هؤلاء القادرين على التحكم في عقولهم والتركيز بما تحتويه من حكمة، هم من أزالوا كل الرغبات والمشاعر الدنيوية كما أن غرضهم الوحيد هو الوصول إلى التنوير. حينها سيكون ذلك الشخص متخلياً حقيقياً. حيث أن المتخلي الحقيقي وهو من يعزم على الوصول إلى التنوير حتى ولو لآخر قطرة دم فيه. مثل هذا الرجل الذي يبذل ما في وسعه منتهياً بتحقيق هدفه، يعطي دليلاً على أن قدرته على فعل أعمال جديرة بالاستحقاق والذكر.

(5) وحيث أن مهمة المتخلي هي أن يسعى جاهداً للحصول على التنوير من تعاليم بوذا التي يقوم بتعليمها وبوعظها لكثير من الناس، فيجب عليه إيقاظ الناس وأن يصحح أفكارهم الخاطئة وأن يساعدهم ليصبحوا ذوي رؤى وأفكار ووجهات نظر صحيحة. ويجب عليه أيضاً أن يذهب إلى كل مكان لينشر هذه التعاليم مهما كلفه الأمر. وحيث أن مهمة المتخلي ليست سهلة، يجب عليه أن يدخل غرفته ويرتدي ملابس بوذا ويجلس على مقعد بوذا. وهذا يعني أن يكون متواضعاً وأن يمارس يتتمرن على التحمل. لكي يجلس على مقعد بوذا يجب أن يرى الأمور على أنها غير جوهرية وليس لديها أية علاقة. لكي يدخل غرفة بوذا، يجب أن يشارك بعناق الرحمة وأن يكون متعاطفاً مع كل شخص.

(6) من يرغبون في تعلم تعاليم بوذا على نحو مقبول، يجب أن يضعوا في الاعتبار أربعة أشياء: (1) يجب أن يكونوا حريصين على سلوكهم الشخصي. (2) يجب أن يقظين عن اختيارهم للكلمات عند تعليم الناس. (3) يجب أن يحافظوا على الحافز لديهم والرغبة في التعليم حتى يصلوا إلى ما يصبون إليه. (4) يجب أن حريصين على الرحمة. أولاً: كي يكون المتخلي مدرساً جيداً في تعاليم الدهارما، ينبغي عليه أن يضع قدميه على أرض من التحمل والجلد

واجبات الأخوة

ويجب أن يكون متواضعاً وألا يكون لديه رغبة في الدعاية، فيجب عليه أن يفكر باستمرار في فراغ الأشياء ويجب ألا يتعلق بأي شيء. لذا من يتمكن من فعل ذلك سيكون قادراً على التصرف بشكل صحيح.

ثانياً: يجب أن يتوخى الحذر عند الاقتراب من الناس في كثير من المواقف ويجب عليه أن يتجنب الناس الذين يعيشون حياة الشر، وأن يتجنب الجنس الآخر. بعدها، يجب عليه أن يقترب من الناس في صورة ودودة ويجب دائماً أن يذكر أن الأشياء تأتي من تجمع الأسباب والظروف ويقف عند هذه النقطة ويجب ألا يسيء أو يوبخ أحد منهم أو حتى الحديث عن أخطائهم أو حتى الاحتفاظ بها في ضوء الاحترام.

ثالثاً: يجب أن يحتفظ بعقله سليم وهادئ معتبراً بوذا أباً روحياً له ومعتبراً أيضاً المرتدين الآخرين الذين يتدربون على تعاليم التنوير وينظرون إلى كل شخص بقلب رحيم وبعدل وبدون أي تمييز.

رابعاً: يجب عليه أن يترك لرحمته أن تعرض نفسها بنفسها وحيثما فعل بوذا إلى أقصى درجة عنده عندما حاول أن يترك روح الرحمة أن تنبثق إلى هؤلاء الذين لا يقدر على الوصول إلى التنوير، متمنياً أنهم يصلوا إلى التنوير. بعدها ينبغي عليه وبمجهود غير أناني أن يوقظ اهتماماتهم

2. الأتباع غير المنضمين لرجال الدين

- (1) سبق أن أوضحنا سابقاً، كي تصبح تلميذاً لبوذا يجب عليك أن تؤمن بثلاثة كنوز: بوذا، دهارما، وصمغا. ولكي تصبح تابعاً، يجب أن يكون لديك الإيمان الذي لا يتزعزع في بوذا، يجب أن تؤمن بتعاليمه، ودهارما، ودراسة ووضع المبادئ قيد التنفيذ، ويجب أن تعزز بالإخوة، وصمغا. يجب على الأتباع أن يتبعوا خمسة مفاهيم: لا للقتل، لا تسرق، لا تزني، لا للكذب أو الخداع، وعدم استخدام المسكرات. يتوجب على أتباع بوذا أن يؤمنوا بثلاثة كنوز وأن يحافظوا على المبادئ في حد ذاتها، ولكن أيضاً يجب عليهم بقدر استطاعتهم مساعدة الآخرين ومراقبتهم، وخاصة من الأقارب والأصدقاء، في محاولة لإيقاظ حس الإيمان الذي لا يتزعزع في بوذا، دهارما، وصمغا، بحيث أنهم أيضاً قد يكونوا بذلك مشاركين في رحمة بوذا. يجب دوماً على الأتباع أن يتذكروا أن السبب أنهم يؤمنون بثلاثة كنوز والحفاظ على التعاليم من أجل تمكين أنفسهم في نهاية المطاف إلى تحقيق التنوير، ولهذا السبب يجب على الذين يعيشون في عالم الشهوات تجنب تعليق أنفسهم على

واجبات الأخوة

هذه الرغبات. يجب على الأتباع الوضع دوماً في الاعتبار أنهم عاجلاً أم آجلاً قد يكونوا مضطرين للتخلي عن آبائهم وأسرهم وأنهم ممكن أن يزولوا من هذه الحياة التي تحتوي بطبيعة الحال على الولادة والموت. ولذلك، لا ينبغي أن يصبحوا مرتبطين بأشياء من هذه الحياة ولكن يجب أن ينشروا التنوير في هذا العالم، حيث لا يكون هنا كشيء يمر بعيداً.

(2) إذا أراد أتباع بوذا أن يوقظوا إيمان جاد ودون عائق في تعاليم بوذا، فعليهم أن يدركوا داخل عقولهم مبادئ السعادة الهادئة ودون عائق، والتي بدورها سوف تلمع وتشع خارجاً على كل ما يحيط بهم وسوف تنعكس مرة أخرى لهم.

هذا العقل المليء بالإيمان الخالص والرقيق، والمريض دائماً وأبداً، لا يجادل، فيما تسبب من معاناة للآخرين ولكن يفكر دائماً في ثلاثة كنوز: بوذا، دهارما، وصمغا. وبالتالي السعادة ترتفع تلقائياً في عقولهم، ويمكن للنور أن يقوم بالتنوير ويمكنه الاطلاع في كل مكان، لأنه يستريح في كنف بوذا بالإيمان، فيتم الاحتفاظ بهذه الراحة بعيداً عن وجود أنانية العقل، والتعلق بالامتلاكات المادية، وبالتالي لا يكون لديهم خوف في حياتهم اليومية أو خوف من التعرض للانتقاد. لن يكون لديهم أي خوف من الموت في المستقبل

لأنهم يعتقدون في ولادة بوذا في الأرض. لأن لديهم إيمان وحق القداسة من تعاليم، فيمكن التعبير عن أفكارهم بحرية ودون خوف حيث تمتلئ عقولهم بالرحمة لجميع الناس دون تمييز بينهم ولكنه سوف يتعامل مع الجميع على حد سواء، وحيث أن عقولهم خالية فمن يحب ويكره وسيكون بالنسبة لهم القيام بأي عمل جيد نقي وعادل وسعيد.

وسواء كانوا يعيشون في شدة أو في رخاء، سوف لا يوجد فروق في زيادة إيمانهم. إذا كان ما نعتز به هو التواضع، إذا فنحن نحترم تعاليم بوذا، إذا كانت تتفق في الكلام

والعمل، وإذا يهتدون بالحكمة، فإذا كانت أذهانهم غير متحركة مثل الجبل، فسوف تبرز تقدماً مطرداً على طريق التنوير.

وعلى الرغم من أنهم أجبروا على العيش في وضع صعب وبين أهل العقول النجسة، فإذا تمسكوا بالإيمان وبوذا فأنها يمكن أن تحيل أي وقت مضى عليهم نحو أفضل الأفعال.

(3) يجب على المرء أن تكون أول رغبته هي سماع تعاليم بوذا. إذا كان هناك شخص يقول لك أنه من الضروري بالنسبة له الذهاب من خلال إطلاق النار للحصول على التنوير، ومن ثم ينبغي أن تكون على استعداد للمرور من خلال مثل هذا الحريق. الرضا بسماع اسم بوذا، سيستحق مروراً في عالم مليء بالحرارة.

واجبات الأخوة

إذا كان هناك من يرغب في اتباع تدريس بوذا، يجب ألا تكون أناني أو تمتلك إرادة ذاتية، ولكن ينبغي أن تعترف بمشاعر حسن النية تجاه الجميع على حد سواء؛ ينبغي للمرء أن يحترم الذين يستحقون الاحترام، وينبغي لأحد أن يخدم أولئك الذين هم يستحقون الخدمة والتعامل مع الجميع بلطفٍ وبشكلٍ موحدٍ.

هكذا، تم وضع أتباع تدريب العقول أولاً، والأينزعج من تصرفات الآخرين. وهذه الطريقة هي تلقي تعاليم بوذا ووضعها موضع التنفيذ، وليس غيرة الآخرين، وليس التأثير من قبل الآخرين، وعدم النظر في أساليب أخرى. فهؤلاء لا يؤمنون بتعاليم بوذا لأن لديهم رؤية ضيقة الأفق وعقل مضطرب. لكن من يؤمن بتعاليم بوذا، يؤمن بأن هناك قدراً كبيراً من الحكمة والرحمة العظيمة في كل شيء واحتضان من قبل ذلك الإيمان، ودون عائق من قبل أي تفاهات.

(4) هؤلاء، من يسمعون ويتلقون تعاليم بوذا، نعلم أن حياتهم عابرة وأن أجسامهم هي مجرد تجميع للمعاناة ومصدر لكل الشرور، وبالتالي لا تعلق عليها. وفي الوقت نفسه، فإنهم لا يهتموا برعاية أجسادهم، ليس لأنهم يرغبون في التمتع بالمتع المادية للجسم، ولكن لأن الجسم ضروري مؤقتاً لبلوغ الحكمة ومهمتهم شرح هذا للآخرين. وإذا لم يأخذوا

الرعاية الجيدة لأجسادهم فلن يتمكنوا من العيش طويلاً. إن لم يتمكنوا من العيش طويلاً، فلن يتمكنوا من ممارسة التعاليم بشكل شخصي أو تدريسه للآخرين. إذا أراد رجل عبور النهر يجب أن يتوخى الحذر. إذا كانت رحلته رحلة طويلة، فيجب أن يعتني بحصانه. لذلك، إذا سعى رجلاً لتحقيق التنوير لابد وأن يهتم بالرعاية الجيدة لجسده.

يجب على تلاميذ بوذا ارتداء الملابس لحماية الجسم من الحرارة الشديدة والبرد ويجب أن تغطي أجزاء خاصة بها، وينبغي عدم ارتداء ذلك من أجل الزينة. يجب أن يأكلوا الطعام لتغذية الجسم بحيث يمكن سماع وتلقي الشرح الخاص بالتدريس، ولكن ينبغي ألا يأكل لمجرد التمتع به. يجب أن يعيشوا في بيت التنوير بغرض الحماية من اللصوص ومن المشاعر الدنيوية ومن عواصف الشر التي تصيب تعليم مبادئ البوذية النبيلة، ويجب استخدام المنزل للغرض حقيقي وليس للاستعراض أو إخفاء الممارسات الأنانية.

بالتالي، ينبغي للمرء أن يقوم بتقييم الأشياء واستخدامها فقط فيما يتعلق بالتنوير والتعليم. فيتوجب ألا يمتلك الأشياء أو أن يستخدمها لأسباب أنانية ولكن فقط لكي تخدم غرضاً مفيداً في نقل العلم للآخرين. لذا، يجب أن تسكن عقله دائماً

واجبات الأخوة

فكرة التدريس حتى ولو يعيش مع عائلته. يجب عليه رعايتهم بعقل راجح ومتعاطف، ويسعى بمختلف الوسائل لإيقاظ الإيمان في عقولهم.

(5) ينبغي على أعضاء العامة لسمغا وبوذا دراسة الدروس التالية كل يوم: كيفية خدمة والديهم، كيفية العيش مع زوجاتهم وأطفالهم، كيفية السيطرة على أنفسهم، وكيفية خدمة بوذا.

أفضل خدمة لوالديهم هي معرفة أن ممارسة العطف تجاه حياة الأرواح هي أن يعيشوا في سعادة مع زوجاتهم وأطفالهم ويجب أن يبقوا بعيداً عن الشهوة والأفكار المتضمنة لمفاهيم الراحة والأنانية. أثناء الاستماع إلى موسيقى الحياة الأسرية يجب أن لا ينسوا الموسيقى العذبة الصادرة من التعاليم، وبينما يعيشوا في ملاذ المنزل، ينبغي عليهم غالباً السعي للملجأ الأكثر أماناً وهو ممارسة "زن"، حيث يجد فيه الحكماء ملجأ وملاذاً من كل الشوائب وكل الاضطرابات.

عندما يعطي عامة الناس العروض ينبغي عليهم التخلي عن كافة الجشع من قلوبهم. عندما تكون في خضم الحشود، وينبغي أن تكون عقولهم بصحبة الحكماء. عندما يواجهون سوء الحظ، ينبغي أن تبقى عقولهم هادئة وخالية من العوائق. عند اللجوء إلى بوذا، ينبغي لهم أن يسعوا

للوصول إلى حكمته. عندما تتخذ من دهارما ملجأ، ينبغي لك أن تسعى وراء حقيقتها التي تمثل محيط كبير من الحكمة. عندما اللجوء إلى صمغا، ينبغي لك أن تسعى وراء الرفقة السلمية دون عائق من قبل المصالح الأنانية، وعندما يرتدون الملابس فيجب عليهم ألا ينسوا أن يضعوا أيضاً ثوب من الصلاح (طيبة القلب والتواضع) وعندما يريدون أن يخفوا عن أنفسهم يجب أن يقوموا بخلع كل من الجشع والطمع والغباء والغضب من عقولهم وعندما يكدون ويتعبون على طول الطريق الشاق. يجب أن يفكروا في هذا حيث أن الطريق إلى التنوير سيحملهم إلى ما وراء عالم الوهم والضلال وعندما يريدون أن يتبعوا طريق سهل لهم فينبغي عليهم الاستفادة من أسهل الظروف لتحقيق مزيد من التقدم تجاه البوذية. وعندما يرون طريقاً للجسر فهم يتمنون أن يشيدوا هذا الجسر من مثل هذه التعاليم ليدعوا الناس تمر من عليه وفي اثناء مقابلتهم لرجل حزين بائس فهم يتألمون من مرارة التغيير للعالم باستمرار وعندما يرون رجلاً جشعاً فهم يحتفظون حينها بأمد طويل كي يكونوا أحراراً من أي أوهام أو ضلال للحياة وأيضاً ليحققوا الغنى الحقيقي للتنوير. وعندما يرون طعاماً لذيذاً فهم يكونوا حارس، وعندما يرون طعاماً ليس له مذاق فهم يأملوا أن الطمع لن يعود مرة أخرى. وخلال الحرارة الشديدة في

واجبات الأخوة

فصل الصيف، يتمنون حينها أن يكونوا بعيداً عن المشاعر والرغبات الدنيوية وأن يكسبوا رباطة الجأش من خلال التنوير. وأثناء البرودة الشديدة في فصل الشتاء، يفكرون حينها في دفى ورحمة بوذا. وعندما يحفظوا جيداً الكتب المقدسة يكون حينها لديهم الإصرار والعزم على ألا ينسوهم ويحاولوا أن يحلوا مثل هذه التعاليم لتكون قابلة للتطبيق والتنفيذ. فعندما يفكروا في بوذا حريّ عليهم أن يفتخروا ويعتزوا بأمل عميق في أن لديهم عيون مثل بوذا. وعندما يغطوا في النوم ليلاً، فهم يتمنوا لو أن أجسادهم وطريقة كلامهم وعقولهم أن تنفّى من أية دناسة ويعاد إنعاشها مرة أخرى وعندما يستيقظوا في الصباح فإن أمنيتهم الأولى من هذا اليوم هي أن تكون عقولهم واضحة ونقية لفهم كل الأشياء.

(6) إن هؤلاء من يتبعون تعاليم بوذا لديهم القدرة على تمييز جوهر الأشياء التي تدخل حياة المرء، ويستقبلوها على حقيقتها، ومن ثم يحاولون جعل منها أدوات صالحة ومناسبة للتنوير. فهم ليسوا فقط على يقين أن هذا العالم ليس له معنى ومليء بالمعاصي، بل أن عالم التنوير مليء بكل المعاني والسلم وبدلاً من ذلك ينبغي أن تذوق طريق التنوير في كل شئون هذا العالم. لو نظر المرء إلى العالم بأعين مدنسة يعتم عليها الجهل

والتخلف، فسوف يرياه مليء بكثير من الأخطاء، ولكن لو نظر إليه بشيء من الحكمة الواضحة، حينها سيراه كما لو أنه عالم من التنوير. حيث أن حقيقة أن هناك عالم واحد فقط وليس عالمين، أحدهما ليس له معنى والآخر لديه المعنى بالكامل أو أحدهم جيد والآخر سيء، فسيعتقد الناس أن هناك عالمان وهذا نتيجة لقدرتهم على التمييز. حينها لو استطاعوا أن يتخلصوا من مثل هذه التمييزيات وجعلوا عقولهم نقية وواضحة بضوء الحكمة، حينها سوف يروا عالماً واحداً فقط حيث كل شيء له معنى.

(7) من يؤمنون بأن بوذا قد تذوق هذا النقاء العالمي الكوني من الوجدانية في كل شيء، فيشعر معتنقي مذهب بوذا بنوع من الرحمة تجاه الجمية، ولديهم اتجاه متواضع ليخدم كل شخص أياً كان. ولذلك ينبغي عليهم أن يخلصوا عقولهم من كل الفخر والعزة بالنفس ويعتزون بالتواضع والاحترام والخدمة. لأن عقولهم مثل الأرض المثمرة التي تغذى على كل شيء بدون أي تجزئة، وهي بدورها تخدم بدون أي شكوى وتتحمل بصبر ودائماً متحمسة وجدية في أن تجد السعادة والفرحة لخدمة كل الناس بأن تزرع في عقولهم بذور تعاليم بوذا. لذلك فإن العقل الذي به الرحمة تجاه الشعب الفقير سوف يصبح بمثابة أم لكل هذا الشعب ويكرم كل الناس وينظر إليهم حينها على أنهم أصدقاء مقربين

واجبات الأخوة

ويحترمونه. وعلى الرغم من أن الكثير من الناس لديهم نوع من الشعور الصعب وسوء النية تجاه أتباع البوذية، لن يستطيعوا أن يسببوا أي ضرر أو يلحقوا أي أذى بهم، لأنهم ببساطة أشبه بقطرة سُم في مياه المحيط.

(8) الأتباع العلمانيين الذين يتمتعوا بسعادتهم من خلال عادات التذكر والتأمل والشكر للرب، قال إنه إدراك أن إيمانه في رحمة بوذا نفسها قد منحته إياها من قبل بوذا.

إن بذور للأيمان لا تبذر في وحل الرغبات والمشاعر الدنيوية، لأنها تبذر هنا كي ينظفوا عقولهم حتى يصبح لديهم العقيدة والإيمان ببوذا. وكما قيل، إن رائحة شجرة التشنان التي لا يمكن أن تنمو في غابات من أشجار الأرندا. الأمر ذاته، فإن بذور الإيمان في بوذا لا يمكنها أن تكون في حضان الأوهام أو الضلال، ولكن بالفعل فإن زهرة الفرح يمكن أن تتفتح هناك فيجب علينا أن نستنتج بأن كون هذه الأزهار في حضان من الأوهام والضلال إلا أن جذورها في أماكن أخرى، وهي في أحضان بوذا في الأساس.

وإذا أصبحت "الأنا" هي محور العلماني، فسوف يصبح غيوراً وحاسداً وكارهاً ومقنناً ضاراً ومؤذ بسبب أن عقله أصبح ملوث بالطمع والجشع والغضب والغباء والحماسة.

ولكنه لو استطاع أن يعود إلى بوذا مرة أخرى، سيكون قادراً على انجاز خدمة كبيرة لبوذا.

3. الدليل العملي للطريقة الأمثل للمعيشة

(1) من الخطأ أن تعتقد أن المصلين تأتي من الشرق أو من الغرب، إنها تأتي في عقل المرء وبالتالي فمن حماقة أن نحترس من مصائب العالم الخارجي وترك العقل الداخلي غير متحد ومنظم. هناك عرف معروف منذ العصور القديمة وهو ألا تزال تتبع عندما يستيقظ في الصباح ويغسلوا وجوههم ويغسلوا أفواههم وبعد ذلك ينمى وإكباراً في ست اتجاهات: في الشرق والغرب ومن الجنوب والشمال وفوق وتحت، متمنياً أن لا مصيبة تأتي إليهم من أي اتجاه وأن يكون لديهم يوم سلمي.

لكن الأمر مختلف في تعاليم البوذية، فيبوذا يعلمهم أنه يجب عليهم احترام الاتجاهات الستة الحقيقية وبعد ذلك يمكننا أن نتصرف بحكمة وبشكل مستقيم وبالتالي تمنع كل المصائب. لحراسة البوابات في هذه الاتجاهات الستة الناس يجب إزالة دنس (أربعة أفعال) (أربعة عقول شرور وسد ستة ثقب

واجبات الأخوة

التي تسبب في فقدان المنزل والممتلكات قبل أربعة أفعال
والتي تعني [القتل، السرقة، الزنا والباطل] والأربعة
العقول الشريرة هم [الجشع، الغضب، الحماق والخوف]
والست ثقوب التي يجب عليها سدها والتي تتسبب في فقدان
الثروة [الرغبة في المشروبات المسكرة (الخمرة)]،
يتصرفون بحماقة، البقاء حتى وقت متأخر من الليل، فقدان
العقل في الرعونة، الانغماس في اللهو والقمار المرتبط
بالصعوبات وتضييع الواجبات.
بعد إزالة هذه الأناس وتجنب أفعال الأربعة عقول [سد
الثقوب الست التي تتسبب في فقدان الثروة تلاميذ بوذا
يتصرفون الآن بتقديس الاتجاهات الست.

حسناً، ما هي تلك الاتجاهات الست؟ هي الشقوق بطريقة
الآباء والأمهات والأطفال، والجنوب من أجل أسلوب المعلم
والتلميذ، والغرب بطريقة الزوج والزوجة، والشمال
بطريقة الأصدقاء وأدناه للاطلاع على طريقة السيد والعبد
وأعلاه لطريق خدمه أولئك الذين يشرحون تعاليم بوذا.
أولاً، على الآباء والأمهات والأطفال بالجانب الشرقي جعل
الطفل بالقيام بخمس أفعال: ينبغي على المرء رعاية
الوالدين والعمل من أجل والديه وحماية سلالة العائلة،
وراثه ممتلكات الأسر وعقد حفل تأبين للأسلاف.

في المقابل فإن الآباء والأمهات يجب عليهم تنفيذ خمس أشياء للطفل يجب تجنب الأفعال الخاطئة وتعزيز العمل الصالح، لديهم المعرفة والمهارات لاكتساب الطفل وتسليم ممتلكات الأسرة في الوقت المناسب. إذا ابتعدت هذه الأمور الخمسة وطريقة الآباء والأمهات والأطفال في الاتجاه الشرقي سوف تكون الحياة سليمة بلا حزن في المقابل. أما لطريقة المعلم والطالب في الاتجاه الجنوبي وعلى الطالب أن يقف عند انتداب المعلم والتحضير لاحتياجات المعلم ويجب الاستماع بجدية للمعلم ولا يهمل المعلم ويتلقى تعاليمه مع الاحترام.

في المقابل يجب على المعلم توجيه الطالب من خلال تعليمه بشكل صحيح ويحذر كل شيء عليه لأن المعلم قد يعلم وبذلك لا ينسى الطالب ما تعلمه وتمهيد الطالب لكي يحصل على مرتبة الشرف بجانب الفوائد والاحترام في أي مكان وبالتالي تكون طريقة المعلم والطالب تكون صحيحة وسليمة بدون حزن.

أما بالنسبة لطريق الزوج والزوجة في الاتجاه الغربي ينبغي على الزوج أن يعاملها باحترام من باب المجاملة والإخلاص، يعهد لها باتخاذ القرارات ويقدم لها الهدايا وفي المقابل يجب على الزوجة أن تقوم بكل أعمالها بشكل جيد وأن تلبى جميع احتياجات الأسرة وأن تكون وفية لزوجها

واجبات الأخوة

وحماية ممتلكات الأسرة وجعل شؤون الأسرة تسير على ما يرام وبالتالي فإن طريق الزوج والزوجة في الاتجاه الغربي يكون سليماً بدون حزن.

وفي طريق الأصدقاء في الاتجاه الشمالي – يجب على الصديق أن يعرض نقص صديقة وأن يتحدث معهم بلطف والعمل على منفعتهم وأن يكون مذكوراً وأن يعاملهم بصدق.

يجب على المرء أن يبذل جهداً لكي يمنع صديقه من الوقوع في الطرق الخاطئة وأن يحمي ممتلكاته حتى إذا فقدوا طريقهم – يجب أن يستمع إلى اهتماماتهم وعندما يكون لديهم بعد المشاكل يجب أن يقدم لهم يد العون في أوقات الأزمات وأن يدعم أهلهم وبذلك يكون طريق الأصدقاء في الاتجاه الشمالي.

أما بالنسبة إلى طريق السيد والعبد في الاتجاه الأدنى يجب على المرء أن يضع في الاعتبار تلك النقاط الخمس في التعامل مع الخدم، ففجب عليه جعل الخدم يعملون بما يتناسب مع خبراتهم، توفير الطعام الجيد لهم والتعويض عنهم ومعاملتهم بلطف وبذلك يكونون مَرْضِيين والمشاركة في الطعام اللذيذ وتوفير لهم الراحة في الأوقات المناسبة.

في مقابل ذلك ينبغي على الخادم أن يأخذ في اعتباره تلك الأمور،

واجبات الأخوة

وهي يجب أن يستيقظ قبل سيده وأن ينام بعد سيده وأن يكون صادقاً في جميع الأوقات وأن يكون بارعاً في العمل. بالتالي، طريق السيد والخادم في الاتجاه الأدنى يكون سليماً.

أما بالنسبة للطريق الذي يخدم هؤلاء الذي يدعون إلى التعاليم في الاتجاه العلوي، يجب على المرء أن يعالج الجسد وأن يعاملهم بكل تقدير واحترام وكذلك احترام كلامهم وعقولهم وأن يرحب بهم بالمجاملة وأن يسمع ويراقب تعاليمهم وتقديم القرابين لهم.

وفي المقابل، الذين يدعون لهذه التعاليم يجب عليهم نشر تعاليمهم ورفض الشر ونشر المعايير الأخلاقية وجعل العامة يفهمون التعاليم البوذية. وبذلك يكون الشعب قد بلغ حاله من السلام بدون حرب.

فالشخص الذي ينحني في ستة اتجاهات لا يفعل ذلك للهروب فقط من المصائب الخارجية ألف شخص يفعل ذلك من أجل أن يكون على أهبة الاستعداد لمنع الشرور الناشئة داخل عقل المرء.

(2) يجب على المرء التعرف على أقرانه والذين يجب عليه مساعدتهم والذين لا ينبغي عليه مساعدتهم. فالذي لا يجب عليه أن يساعدهم هم الأشخاص البشعين، المتكلمين، المهملين والمتملقين. الذي يجب عليه مساعدتهم مساعدين

واجبات الأخوة

لغيرهم، يهدفون لمشاركة الآخرين أقربائهم، الذين يقدمون الخير ودائماً ما يقدمون المساعدات. فمن الصعب جداً العثور على صديق مثل هذا وبالتالي لا يجب على المرء أن يحاول ماهداً أن يكون لهذا الصديق فالشمل تدفئ الأرض المثمرة وسوف يكون إشراق الصديق الجيد من خلال أفعاله الجيدة.

(3) سيكون من المستحيل لأي أن يسدد دينه لوالديه بسبب لطفهم وكرمهم عليه حتى لو كان قادراً على أن يحمل والده على كتفه الأيمن ووالدته على كتفه الأيسر لمئات السنين. حتى إذا كان يغسل جسد والديه في المراهم ذات الرائحة الحلوة لمئات السنين وكان الابن المثالي الذي حصل على العرش بالنسبة لهم وأن يمنحهم جميع الكماليات لا يزال غير قادراً على أن يوفيهم حقهم. لكن إذا كان يقود بوالديه في اتجاه البوذية وأن يشرح لهم تعاليم البوذية ويقنعهم بأن يبعدوا عن الطريق الخطأ وإتباع الحق مما يؤدي بهم إلى الترفع عن التمتع بالحياة هكذا سوف يكون قد سدد دينه لهم بل وأكثر من ذلك.

(4) الأسرة هي المكان الذي تأتي العقول في اتصال مع بعضها البعض فإذا كانت العقول في اتصال مع بعضها البعض، إذا كانت تحب بعضها البعض فإن المنزل يكون جميلاً كحديقة

ملينة بالأزهار. لكن إذا كان الانسجام ناقصاً بين العقول فسوف يكون المنزل كعاصفة تتجول عبثاً في الحديث. إذا نشأ خلاف داخل أسرة واحدة لا ينبغي إلقاء اللوم على الآخرين لكن ينبغي أن ندس عقل المرء وإتباع الطريق الصحيح.

(5) كان هناك رجلاً ذو إيمان عميق توفي والده عندما كان صغيراً وعاش سعيداً مع والدته بعد ذلك قام بالزواج. في البداية عاشوا سعداء مع بعضهم بعد ذلك بسبب سوء تفاهم صغير بين الزوجة وأمها في القانون أصبحوا لا يحبون بعضهم ونما هذا الكره بينهم حتى غادرتهم الأم لكي تعيش وحدها. بعد مغادرة الأم وُلد طفل لهذا الثاني الصغير ووصل الخبر إلى الأم بأن الزوجة قالت (أم الزوج كانت دائماً تزعجني عندما كانت معنا لم يحدث لنا أي حدث جميل لكن عندما جاء هذا الحدث الجميل). قالت أم الزوجة في حزن (إذا كانت أم الروح قد تم طردها من المنزل وحدث هذا الحدث الجميل فبذلك قد وصلت الأمور إلى ذروتها فإن الفضيلة اختفت من الوجود ثم صرخت الأم قائلة يجب أن يعقد جنازة لهذه الفضائل، قلت ذلك كامرأة مجنونة ذهبت إلى المقابر لعمل الجنازة. قدمت إنذار وظهرت أمامها بعد سماعها بطريقة سيئة وحاولت التفاهم معها لكن بلا جدوى. قالت الإلهة (ابندول) يجب

واجبات الأخوة

على الآن أن أحرق الطفل والأم حتى الموت. هل هذا طبيعي؟ فعندما سمعت الأم ذلك أدركت حجم الخطأ الذي ارتكبته وقامت بالاعتذار بسبب ما فعلت في غضبها وطلبت من الإله (أندرا) أن تحافظ وتنقذ الطفل وأن. بعد ذلك أدرك الزوج والزوجة حجم الظلم الذي ارتكبه في حق هذه السيدة العجوز وذهبا إلى المقبرة للبحث عنها. وجمعت الإله (أندرا) أخرى وعاشا سعادة كأسرة سعيدة للأبد. بسماع هذا فإن الحماة "والدة الزوج" قد أدركت خطأها واعتذرت بسبب غضبها ودعت الإله (أندرا) أن تحفظ حياة الطفل وأمه، وفي نفس الوقت الزوجة الشابة وزوجها أدركوا ظلمهم للمرأة كبيرة السن وذهبوا إلى المقبرة يلتمسوا إليها فقام الإله (أندرا) بالمصالحة بينهم وبعد ذلك عاشوا معاً في ظل حياة سعيدة.

إن الاستقامة لا يمكن فقدها إلى الأبد طالما لم يلق المرء بنفسه بعيداً. فالبر أحياناً قد يبدو أنه يختفي ولكن في الواقع يظل موجوداً. لكن عندما يبدو أنه مختفياً بسبب فقدان بر عقل المرء فإن العقول تبقى متنافرة. والعقول المتنافرة غالباً ما تأتي بالكارثة، حينها سيكون هناك سوء فهم عبثي يتبعه نوع من المصائب وهذا على وجه الخصوص يمكن أن يتوخى حذره في الحياة الأسرية.

(6) في الحياة الاسرية سؤال عن النفقات اليومية وكيف تحقق دائماً أقصى قدر من العناية المطلوبة. يجب على كل فرد أن يكد ويعمل مثل النمل الدؤوب والنحل المشغول. لأنه ليس من المفترض أن يعتمد أي شخص على الآخرين، وأن يتوقع منهم أي حسنة أو عطف. لذا يجب على المرء الاعتماد على نفسه فقط.

على الجانب الآخر، يجب على الرجل ألا يعتبر أن ما كسبه كله لنفسه فقط. فيجب عليه أن يشارك به ولو حتى بعضه مع الآخرين ممن يحتاج، أو للطوارئ أو حتى تخصيص جزء منه في تلبية احتياجات المجتمع أو البعض منه لاحتياجات الأسانذة الدينيين. فكل شخص يجب عليه أن يتذكر دائماً أنه لا يوجد شيء في هذا العالم يجعلك أن تقول "نفسي" أو "أنا فقط" فالذي يأتي للإنسان يأتي له بالأسباب والظروف التي يستطيع أن يحتفظ بها على نحو مؤقت. لذا يجب عليه ألا يستخدمها على نحو أناني أو حتى في أغراض عديمة النفع.

(7) وعندما كان "سيامفاتي" رفيق الملكة للملك "أوديانا" الذي منح "أندرا" 500 ثوب، تسلم جميعهم برضا وفرحة. عندما سمع الملك وشك في عدم الأمانة، ذهب إلى "أناندا" وسأله عما الذي سيفعله بالـ 500 ثوب. فأجاب "أناندا" قائلاً: "أيها الملك، هناك الكثير من الأخوة ثيابهم ممزقة ومهترئة،

واجبات الأخوة

لذا سأذهب إليهم لتوزيع هذه الثياب عليهم."
الملك: "وماذا سوف تفعل بالثياب القديمة؟"
أنا: "سوف نصنع منهم أغطية الأسرة"
الملك: "وماذا ستصنع أيضاً بجانب أغطية الأسرة؟"
أنا: "سوف نصنع منهما أغطية للوسادات"
الملك: "وماذا ستصنع أيضاً بجانب أغطية الوسادات؟"
أنا: "سوف نصنع منها غطاء للأرضية"
الملك: "وفي أي شيء ستستخدمهم بجانب غطاء الأرضية؟"
أنا: "سوف نستخدمهم كمناشف للقدمين."
الملك: "وفي أي شيء ستستخدمهم بجانب مناشف القدمين؟"
أنا: "سوف نستخدمهم كمساحات للأرضيات"
الملك: "وماذا أنت بفاعل مع مساحات الأرضيات؟"
أنا: جلالتك، سوف نقطعهم إلى عديد من القطع ونخلطهم مع الطين وبعد ذلك نستخدم هذا الطين لدهن طلاء جدران المنازل. فكل مادة من المواد الملقاة يجب أن تستخدمها بشكل مفيد.

(8) إن علاقة الزوج مع زوجته لم تصمم على نحو مجرد يناسبهم ولكنها لها أثر عميق ومهم بخلاف العلاقة المجردة لهذين الجسدين الماديين. وحيث أن الزوج والزوجة ينبغي

عليهما الاستفادة من حميمية تلك العلاقة والارتباط بينهما ليساعد كلاً منهما الآخر على تدريب عقولهم على هذه التعاليم المقدسة. فالأزواج القدامى أو ما يسمى بالزوج المثالي، يأتي لبوذا ويقول له: "عزيزي الأمير، لقد تزوجنا بعد فترة من معرفتنا لبعضنا البعض في فترة الطفولة، ولا يوجد هناك أي نوع من الغيمة في سعادتنا، من فضلك أخبرني إن كنا سنزوج مرة أخرى في الحياة القادمة؟" فأعطى بوذا له إجابة بها نوع من الحكمة، حيث رد قائلاً: "لو أنتما الإثنين لديكما نفس درجة الإيمان وأنكما حصلتما على نفس التعاليم بالضبط بنفس الطريقة، وأنكما أدیتما الإحسان والصدقات على نفس المنوال ولديكما نفس الحكمة، حينها سيكون لكما نفس العقل في الولادة القادمة."

(9) لا يوجد هناك أي تمييز للجنس على طريق التنوير. فالمرأة

شكلت عقلها للحصول على التنوير وقالت إنها ستصبح بطلة كي تسلك الطريق السليم. وحيث أن "مليكا" ابنة ملك براسينا جيت وملكة ملك "أيدوهيا" كانت بطلة أيضاً وكان لديها إيمان عظيم بهذه التعاليم لهذا الرجل المبارك ودونت العهود العشر الآتية:

"سيدي بوذا، حتى وأن حققت التنوير فإنني على عهدي بأن لا أخالف التعاليم المقدسة ولن أكون متكبرة على منهم هم أكبر مني سنّاً ولن أكون غاضبة مع أي شخص."

واجبات الأخوة

"لن أغار من الآخرين أو أحسدكم على أي شيء يملكونه ولن أكون أنانية لا حتى في عقلي أو حتى في ممتلكاتي؛ سأحاول جاهدة أن أجعل الشعب الفقير سعيداً بالأشياء التي أملكها ولن أحتفظ بهذه الأشياء لنفسي وحدي، سوف أساعد بها الناس."

"سأعامل كل الناس باحترام وأعطي لهم ما يحتاجونه وأتحدث معهم بلطف والنظر في ظروفهم المعيشية ولن أرتاح حتى أنفعمهم دائماً جميعاً وبدون أي تحيز." "إذا رأيتُ الآخرين في عزلة معاناتهم من الأمراض والمشاكل الأخرى، فسأحاول أن أخفف عنهم واجعلهم سعداء بشرح الأسباب والقوانين لهم."

"لو رأيتُ أحداً قاسياً وعنيفاً تجاه الحيوانات ويقوم بأسرها أو يخالف التعاليم فسوف أعاقبه لو ما فعله فعلاً يستحق العقاب أو أقوم بتعليمه لو كان فعلاً يستحق أن يتعلم وسأحاول جاهدة أن أتسامح عما فعله وأصح له الأخطاء قدر المستطاع."

"لن أنسى التعاليم الصحيحة وسأدرسها، لأنني أعرف عندما يقوم المرء بإهمال هذه التعاليم الصحيحة، سرعان ما يقع بعيداً عن الحقيقة وسوف يفشل حينها في الوصول إلى بر التنوير."

ثم تمنيت تلك الأمنيات الثلاثة لإنقاذ هذا الشعب الفقير:
الأمنية الأولى: أريد أن أجعل كل شخص منهم سليم وهذه
أمنية مهما كان طول العمر الذي سأعيشه، ستكون جذر
الخير الذي سينمو داخل حكمة التعاليم الجيدة
الأمنية الثانية: أريد أن أصبح قادرة على تعليم تلك التعاليم
لكل الناس بعد أن احصل على الحكمة من معلمها العظيم.
الأمنية الثالثة: أريد حماية تلك التعاليم الصحيحة حتى ولو
كلفني ذلك التضحية بصحتي أو بحياتي أو حتى بممتلكاتي
الشخصية.

إن الأهمية الحقيقية للحياة الأسرية هي الفرصة في التشجيع
المشترك والمتبادل والمساعدة للوصول إلى طريق التنوير.
فإذا كان لدى المرأة نفس العقل الذي تستطيع أن تصل به
إلى التنوير، وصانت تلك العهود وحققت تلك الأمنيات،
فسوف تصبح حينها تابعةً عظيمةً لبوذا تماماً مثل "مليكا".

الفصل الثاني

بناء أرض بوذا

1. تناغم الأخوة

1. دعنا نتخيل أن مدينة في الصحراء التي تقع في الظلام الدامس بكثير من الأشياء الحية والتي تحتشد بطريقة عمياء في هذا الظلام وطبيعياً هم سيخافون لذلك فهم يهيمنون على وجوههم بدون أي معرفة لأي واحد منهم للأخر في هذا الليل المظلم، فهم دائماً يشعرون بالارتباك والوحدة وهذا هو بالفعل مشهداً مثيراً للشفقة.

دعنا أيضاً نتخيل أن شخصاً ما رفيع المقام ظهر فجأة بمصباح في يده وأصبح كل شيء حولنا واضح ومنير .

تلك الكائنات الحية تعيش التي في هذا الظلام وفي وحدة ومعزل، فجأة وجدت راحة عظيمة حيث ينظرون حولهم كي يتعرفوا على كل منهم الآخر وبسعادة ويشاركون صحبتهم.

"بلاد الصحراء" هنا تعني عامل من الحياة البشرية الذي يقع في ظلام الجهل. لذلك فإن من ليس لديه أي ضوء من الحكمة في عقله، سيهم على وجهه في جو من العزلة والخوف، فهو يولد وحيد ويموت أيضاً وحيد. أمثال ذلك

الشخص، لا يستطيعون أن يعرفوا كيف أن يرتبطوا مع زملاء البشرية في تناغم وبسبب ذلك سيكونوا خائفين ومحبطين.

أما "الرجل رفيع المقام" لذي يحمل بيده المصباح ويبتجسد في شكل إنسان وبرحمته وحكمته سوف ينير العالم.

وبفضل هذا الضوء سيجد الناس أنفسهم وكذلك من حولهم وسوف يكونوا سعداء لأنهم قد أسسوا زمالة الإنسانية وعلاقات يملأها الانسجام والتوافق.

فالعديد من الناس يعيشون في المجتمع ولكنهم يعرفون معنى الزمالة الحقيقي حتى يعرفوا بعضهم البعض. المجتمع الحقيقي الذي لديه الإخلاص والأمانة والحكمة يستطيع أن يستنير بها، لأن الناس يعرفون بعضهم البعض ويتقون ببعضهم البعض، وحيث أنه يوجد هناك أيضاً الوئام والانسجام الاجتماعي.

2. الوئام هو الحياة والمعنى الحقيقي وهناك ثلاثة أنواع:
الأول: من يتم تصنيفهم على أساس القوة والثراء والرفاهية أو القيادة أو السلطة للقيادة العظماء.
الثاني: من يتم تصنيفهم على أساس ملائمتهم مع الأعضاء

بناء أرض بوذا

التي ستظل قائمة طالما أن الأعضاء يحققوا رغبات كل منهم الآخر ولا يوجد هناك أي نزاعات.

الثالث: من يتم تصنيفهم على أساس التعاليم الجيدة باعتبارها مركزهم والانسجام بالنسبة لهم على أنه الحياة ذاتها.

وبالطبع، فإن النوع الثالث من الناس هو التصنيف الحقيقي الوحيد حيث يعيش فيه الأعضاء كما لو أنهم روح واحدة حيث أن وحدة هذه الروح ستنبثق وسيتم انتشار الانسجام وتحقيق الرغبات والسعادة.

إن التنوير مثل المطر الذي ينزل على جبل حيث تتجمع مياه تلك الأمطار وتلتقي في النهر الصغير وبعد ذلك في الأنهار الكبرى والتي في النهاية تتدفق إلى المحيطات. فهطول تلك الأمطار مثل هذه التعاليم المقدسة على كل الناس، بغض النظر عن ظروفهم. فمن يتقبلوا ذلك يتجمعون من خلال مجموعات صغيرة وبعد ذلك يصبحوا منظمات وبعد ذلك مجتمعات وفي النهاية سيجدون أنفسهم في محيط ضخم من التنوير.

فعقول هؤلاء الناس تختلط مع بعضها مثل اللبن والماء، وتساعد على تناغم الأخوة، لذلك فإن التعاليم الصحيحة هي المطلب الأساسي الذي يمكن للناس من خلاله التعرف على كل منهم على الآخر لكي يصبحوا معدلين أفكارهم بالمشاركة مع الآخر وتسهيل الطريق لهم

في أفكارهم.

لذلك فإن المنظمة تعتمد في الأساس على التعاليم التامة والكاملة لبوذا والتي تسمى سمجها. يجب عليهم أن يراقبوا هذه التعاليم وأن يدرّبوا عقولهم طبقاً لذلك. فإن بوذية سمجها على نحو نظري تتضمن كل شخص ولكن في الحقيقة هؤلاء فقط هم من عندهم نفس الوعظ والإيمان.

3. إن بوذية سمجها بها نوعين من الأعضاء الذين يتعلمون هذه التعاليم ويطلق عليهم العلمانيون، أما من يدعمون أساتذتهم بمنح الطعام والملبس فهم يسعون حقاً إلى نشر هذه التعاليم لعجل بوذية سمجها مكتملة. يجب أن يكون هناك نوعاً من الوفاق والوثام التام بين الأعضاء لأن المدرسين يعلمون الأعضاء، وهم بدورهم يفتخرون بأستاذتهم، لذلك سيكون هناك نوع من الانسجام بينهم. فأعضاء بوذية سمجها يجب أن يترابطوا مع بعضهم من خلال نوع من التعاطف ويكونهم سعداء بالعيش مع أتباعهم من الزملاء ويسعوا ليصبحوا كما لو أنهم روح واحدة.

4. هناك ستة أشياء تساعد في قيادة سمجها الانسجام: الأول: الأمانة في الحديث. الثاني: الأمانة في العمل. الثالث: الأمانة وتعاطف الروح. الرابع: المشاركة الملكية الشائعة.

بناء أرض بوذا

- الخامس: اتباع نفس النوع من التعاليم الطاهرة. السادس:
- الجميع لديهم روى صحيحة ونافعة. بين هذه الأشياء النوع السادس أو الذي يطلق عليه كل من لديه روى صحيحة أنهم يشكلون نواة مع الأنواع الخمس الأخرى الذين يعتبرون أنهم نوع من الأغلفة بالنسبة لهم. فهناك مجموعتان من خمسة قوانين والتي تتبع لو أن الأخوة نجحت على نحو تام.
- (1) يجب أن يتجمعوا معاً بصورة دائمة ومتكررة لكي يستمعوا إلى التعاليم ويناقشوها مع بعضهم.
 - (2) يجب أن تختلط هذه الأفكار بحرية وأن يحترم كل منهم الآخر.
 - (3) يجب عليهم احترام التعاليم واحترام القوانين وألا يغيروا أي منها.
 - (4) يجب على كل الأعضاء الكبار منهم والصغار أن يعاملوا بعضهم باحترام.
 - (5) يجب عليهم أن يدعوا إلى السماحة والاخلاص والخشوع كعلامة مؤثرة.
 - (6) يجب عليكم تصفية أذهانهم في مكان هادئ وينبغي أيضاً الاستئذان من الآخرين قبل أخذ مكان ما.
 - (7) يجب عليهم أن يحبوا كل الناس وأن يعاملوا الغرباء منهم على نحو ودي وأن يعزوا المرضى بنوع من الرحمة. فمن يتبع هذه القوانين لن يخذل أبداً.

- 1) يجب على الفرد منهم أن يحافظ على الروح النقية الطاهرة ولا يسأل في كثير من الأشياء.
- 2) يجب أن يحافظ على النزاهة والاستقامة وأن يتخلص من كافة الأطماع.
- 3) يجب أن يكون صبوراً وغير مجادلاً.
- 4) يجب أن يظل صامتاً وأن يفعل ما يقول.
- 5) يجب أن يتبع التعاليم والقوانين ولا يتجاوزها.
- 6) يجب المحافظة على عقله وألا يتبع تعاليم مختلفة.
- 7) يجب فهم الاقتصاد لأنه شيء هام في حياتنا اليومية. لو اتبع هؤلاء الاعضاء تلك القوانين سوف تصمد ولا تنحدر أبداً.

5. كما ذكرنا سلفاً، سمجها يجب أن تحافظ على الانسجام في جوهر أساسي، لذلك فإن من ليس عندهم ذلك الانسجام لن يتم اعتبارهم من الإخوة. فكل عضو يجب أن يكون بمثابة الحارس، وألا يكون سبباً في الخلافات. لو ظهرت مثل هذه الخلافات، يجب ان يتم إزالتها على الفور. فهذه الخلافات تدمر أي منظمة مثل قطرة الدم التي لا يمكن إزالتها بدم آخر، كذلك الغضب والاستياء لا يمكن إزالتها بغضب آخر. ولكن الاستياء يمكن إزالته من خلال النسيان.

بناء أرض بوذا

6. ذات مرة، كان هناك ملكاً يدعى "كالاميتي" وحيث أن بلاده غزاها ملك مجاور مولع بالحرب كان يدعى "برهماداتا". اختبئ الملك "كالاميتي"، وبعد اختباؤه مع زوجته وابنته لبعض من الوقت تم أسره ولكن لحسن الحظ ابنه الأمير هرب. كان ذلك الأمير يحاول أن يجد بعض الطريق لإنقاذ والده ولكنها بائت بالفشل.

وفي يوم إعدام أبيه، تنكّر الأمير في صورة وذهب إلى أرض التنفيذ حيث سيتم تنفيذ حكم الإعدام، ولكنه رأى بعارٍ المصير الحتمي لأبيه المريض، فلاحظ الأب ابنه بين الحشود، وتمتم كما لو أنه يهمس إلى نفسه، لا تبحث لفترة طويلة من الوقت ولا تتصرف على عجل، فالغضب والاستياء يمكن أن يهدئ بالفعل من خلال النسيان. بعد ذلك، أخذ الأمير بالسعي إلى طرق عدة للثأر لأبيه، ودامت لفترة طويلة، ولكنه في النهاية تم عيّن كمصاحب لقصر الملك "برهماداتا" الذي قد جاء لكسب حسناته. وفي اليوم الذي ذهب فيه الملك إلى الصيد، فكر الأمير في الانتقام وكان الأمير قادراً على أن يقود سيده إلى مكان منعزل كما أن الملك وقتها كان منهكاً جداً وغط في النوم. كان الملك يثق ثقة عمياء بذلك الأمير. وقتها، استل الأمير خنجره ووضع على عنق الملك وهو يردد الكلمات التي قالها أبوه لحظة إعدامه. بالرغم من أنه حاول إلا أنه لم

يستطع أن يقتل الملك. فجأة استيقظ الملك وأخبر الأمير بأنه رأى حلمًا مزعجاً، هو أن ابن الملك "كالاميتي" كان يحاول قتله، فقام الأمير باستئلال الخنجر وبسرعة أخذ الملك إلى مكان آمن، وعرف نفسه على أنه ابن الملك "كالاميتي" موضحاً بأن الوقت قد حان لكي يثار لأبيه لكنه حتى الآن لم يفعل ذلك. فجأة ألقى بالخنجر على الأرض، وعندما سمع الملك قصة الأمير والكلمات الأخيرة لأبيه كان منبهراً جداً واعتذر للأمير. حينها أعاد الولاية السابقة للأمير وعاش البلدان معاً في مودة ومحبة لفترة طويلة من الزمن. فكلمات الموت للملك "كالاميتي" لم يبحث عنها خلال فترة طويلة، وهذا يعني أن الغضب لا يمكن الفخر به لفترة أطول ولا يمكن التصرف بعجلة لأن هذا يعني أن الصداقة والمحبة لا يمكن كسرهما بسهولة، حيث أن الغضب لا يجلب إلا غضب مساو له، ولكن يمكن فقط إزالته من خلال النسيان. وفي زمالة الأخوة التي تعتمد على الوئام للتعاليم الصحيحة، يجب على كل عضو أن يقدر دائماً روح هذه القصة، ليس فقط أعضاء الأخوة ولكن أيضاً الناس بصورة عامة. يجب أن يقدرُوا ذلك ويعظموه ويمارسوا هذه الروح في حياتهم اليومية.

2. أرض بوذا

(1) إذا لم نتسى الأخوة واجبها في نشر تعاليم بوذا والعيش في تناغم وسلام على نحو ثابت فسوف تنمو بصورة أكبر وسوف تنتشر تعاليمها.

وهذا يعني أن كثير من الناس سوف يسعون إلى طلب التنوير وأن أذرع الطمع والغضب والغباء والحماسة التي يقودها شيطان الجهل الإغواء سوف يبدأ في الانسحاب، والحكمة والنور والأمانة والإخلاص والفرحة ستستمر. إن سلطان هذا الشر مليء بكثير من الجشع والطمع والظلام والحرب والسيوف وسفك الدماء- والمغمور بالغيرة والتحامل والكراهية والغش والخداع والتملق والسرية وسوء الاستخدام.

إن كان ضوء الحكمة يلمع خلال هذا السلطان ومطر الرحمة والشفقة الذي يقع عليه، فالأمانة والإخلاص يبدأ تأصيلها من المرح والفرح بدءاً من نشر رايحتها. لذلك، فإن نطاق الشر سوف يتم تحويله إلى أرض بوذا الطاهرة. وهذا تماماً مثل النسمة الناعمة والأزهار القليلة على الأفرع والتي تخبرنا بحلول الربيع. لذلك عندما يصل المرء إلى التنوير، فإن الأشجار والحشائش والأعشاب والجبال والأنهار وكل الأشياء الأخرى بدأت في أن تنبض بحياة جديدة.

(2) لو أصبح عقل الإنسان صافياً، حينها ستكون كل الأشياء حوله ظاهرة وواضحة.

وفي حين أن التعاليم الحقيقية تنتشر، فإن كل ساكن لديه نقاء يهدئ العقل، وبالفعل فإن رحمة بوذا بلا كلل أو تعب تنفع كل الناس. فصاحب هذه الروح المشرقة يتخلص من كل مثل هذه الشوائب العالقة بعقله.

فالعقل الطاهر النقي يصبح عقلاً عميقاً. ولذلك فإن العقل الذي يتناسب مع الطريق النبيل يحب أن يحفظ مثل هذه التعاليم. فالعقل المتحمل والعقل المتحمس والعقل الهادئ والعقل الحكيم والعقل الرحيم والعقل، يقود الناس إلى التنوير بكثير من الوسائل الماهرة وهذه يطلق عليها أرض بوذا التي تم بناؤها.

المنزل، حيث الزوجة والأطفال، يتحول إلى منزل يكون بوذا فيه واضح، والبلد التي تعاني من وجود الاختلافات الاجتماعية هي كالبلد التي تحولت إلى زمالة من أرواح الأقارب.

أما القصر الذهبي الملطخ بالدماء ليس هو مكان الالتزام بالنسبة لبوذا، ولكن الكوخ الصغير حيث ضوء القمر يتسرب في خلال الأبواب والأسقف والذي تحول إلى مسكن لبوذا إن كان عقل سيده طاهر ونقي.

بناء أرض بوذا

عندما تم تأسيس أرض بوذا على قرب من العقل الطاهر للشخص بمفرده، حينها هذا العقل الطاهر سيرسم بمفرده عقول العشائر الأخرى لنفسه في بوذية سمجها. فالأمانة والإخلاص لبوذا انتشرت من الفرد إلى العائلة ومن العائلة إلى القرية ومن القرية إلى المدن والمدن الصغيرة لبلاد بأكملها وفي النهاية لكل العالم. وبالفعل فإن الجدية والأمانة والإخلاص في نشر تعاليم الدهارما هي التي بنت أرض بوذا كي تكون متأكداً من زاوية واحدة للعالم بكل ما فيه من جشع وطمع وظلم وسفك للدماء والذي يظهر ويكأنه عالم للشر.

(3) لكن عندما يأتي الناس ليؤمنوا بتنوير ببوذا، حينها سيتحول الدم إلى لين والطمع إلى رحمة وتتحول بعدها أرض الشر تلك إلى أرض بوذا الطاهرة النقية.

ولأنها تبدو مهمة مستحيلة بأن تفرغ محيط من مغرفة صغيرة ولكن الإصرار لتفعل ذلك حتى لو أخذ هذا كثير من الحياة، فإن العقل الذي به يستطيع الإنسان أن يحصل على التنوير، حيث أن بوذا ينتظر على الشاطئ الآخر. هذا هو عالم التنوير حيث لا يوجد أي طمع ولا غضب ولا جهل ولا معاناة، لكن يوجد هناك فقط ضوء من الحكمة وأمطار من الشفقة والرحمة لأنها أرض السلام والثأر

لهؤلاء الذين يعانون من الأحزان والأوجاع. فهو مكان للراحة لهؤلاء الذين يريدون أن يأخذوا راحة في نشر تعاليم دهارما.

(4) وفي هذه الأرض الطاهرة النقية يوجد هناك ضوء بلا حدود وحياة أبدية، لذلك فإن هؤلاء من يستطيعون أن يصلوا إلى هذا الملاذ، لن يعودوا أبداً إلى عالم الأوهام. بالفعل، إن تلك الأرض النقية الطاهرة حيث الورود والأزهار تملأ رائحة الجو بالحكمة، والطيور تغني بدهارما المقدس، هي الوجهة النهائية للبشرية جمعاء وخلال هذه الأرض الطاهرة النقية ستنال الراحة بسريره الممتلئة بروح وشذى العبير الذكية. كل ذلك لإعادة تجديد النشاط فعندما يستطيع المرء أن يعيد الطاقة والحماسة مرة أخرى لتستمر مهمة بوذا في التنوير، مادام الناس أحياءً والكائنات الحية موجودة وطالما أن الأنانية والعقول الملوثة خلقت عالماً جديداً لها من الظروف فلن يكون هناك أية نهاية لمهمته.

فبنى بوذا الذين عبروا إلى أرض من الطهر والنقاء بقوة تسمى الأمل، سوف يكونوا متحمسين بأن يرجعوا إلى الأرض من حيث أتوا وحيث لا يزال لديهم علاقات هناك والتي سوف تشاركهم في بعثة بوذا. وعلى ضوء شمعة صغيرة سوف تنتشر من شخص إلى آخر بالتوريث، وبالتالي فإن ضوء رحمة بوذا التي تمرن عقول الناس من

بناء أرض بوذا

شخص إلى آخر وبلا حدود لها.

3. أولئك من لاقوا المجد في أرض بوذا

1) كانت "سيامافاتي" – الزوجة الأولى للملك "أودايانا" - تكرس نفسها لبوذا.

كانت تعيش في المحاكم الأعمق من القصر، وكانت لا تخرج مع خادماتها "يوتارا" التي كان لديها ذاكرة ممتازة والتي أعتادت على أن تخرج وتحضر حصص الوعظ والإرشاد لبوذا.

وفي اثناء عودتها كانت الخادمة تردد للملكة التعاليم، وبهذه الطريقة تعمقت الحكمة والاخلاص والأمانة عند الملكة.

الزوجة الثانية للملك كانت غيورة من زوجته الأولى وكانت تسعى لقتلها فافترت عليها وأخذت سمعتها للملك حتى أن صدقها في النهاية وقرر أن يقتل زوجته الأولى "سيامافاتي".

لكن الملكة "سيامافاتي" وقفت أمام الملك بهدوء حيث أنه ليس لديه أي ذرة حقد تجاهها تدفعه لقتلها، فتمكن من السيطرة على غضبه واعتذر لها عما صدر منه. غيرة الزوجة الثانية ازدادت حيث أرسلت رجلاً شريراً

لكي يبث الواقعة ويضرم النار في محاكم القصر الكبيرة. وفي أثناء غياب الملك، ظلت "سيامافاتي" هادئة وشجعت خدمها الحائرين المرتبكين لكن بعد ذلك، وبدون أي خوف توفيت بسلام في الروح التي تعلمتها من بوذا، وماتت "يوتارا" معها في هذا الحريق.

العديد من النساء واثنين من أتباع بوذا اللتان كانا دائماً مصدر فخر وشرف وعزة للملكة "سيامافاتي" باعتبارها هي روح الرحمة وخدمتها "يوتارا" باعتبارها المستمع الجيد وأميرة مهنا لبلد شاكياء وعشائرها وبوذا الذي كان لديه أمانة وإخلاص عظيم في تعاليم بوذا وواحد من أتباعه المخلصين.

(2) كان الأمير "ماهاناما" أمير قبيلة شاكياء ذا إيمان قوي بتعاليم بوذا وكان من أتباعه المخلصين.

في تلك الأثناء كان هناك ملكاً عنيفاً يدعى "فريوداكا" لكوسالا" الذي غزا قبيلة شاكياء والأمير "مهنا" عائداً للملك وبدأ أن يطالب بالحياة لشعبه ولكن لم يسمع الملك له ثم اقترح أنه سيتركه يهرب كما هرب العديد من السجناء ولكن حينها كان هو نفسه لا يزال تحت الماء في بركة مجاورة.

ولهذا وافق الملك واعتقد بأن الوقت سوف يكون قصير

بناء أرض بوذا

جداً بالنسبة له للتواجد تحت الماء تم فتح باب القلعة مثل "منهاما" الذي سقط في الماء واندفع الناس لإنقاذه ولكنه لم يستطع أن يصعد مرة أخرى وضحي بروحه لأجل الآخرين عن طريق ربط شعره بجذ شجرة الصفصاف تحت الماء.

(3) كانت "يوتبلافارنا" راهبة مشهورة التي كانت حكمتها

تقارن مع "ميود جاليينا" التابعة العظيمة لبوذا وكانت بالفعل راهبة لكل الراهبات وكانت دائماً تقودهم ولا تتعب أبداً في تعليمهم.

"ديفاداتا" كان رجلاً شريراً وقاسياً جداً، فهو من بث السم في عقل الملك "ايجادتستريو" واقنعه بأن يحول ضد تعاليم بوذا ولكن في النهاية، ندم الملك "ايجادتستريو" على فعل هذا وقطع علاقته مع "ديفاداتا" وأصبح تابعاً ذليلاً لبوذا.

وفي غضون الوقت الذي طُرد فيه "ديفاداتا" من بوابة القلعة محاولاً رؤية الملك، قابل "يوتبلافارنا" فجعلته غاضباً فضربها وجرحها جرح خطير فعادت لحياة الرهبنة وهي في ألم عظيم، وعندما حاول الراهبات الأخريات أن يعزوها قالت: "إن الحياة البشرية غير متوقعة ولا يمكن توقعها، فكل شيء قابل للفناء وسيزول ولا داعي للخطرسة. لكن الكلمة الوحيدة هي

كلمة التنوير، هي الهدوء والسلمية. فيجب عليك
الاحتفاظ بها أثناء تدريبك " ثم توفيت " أنجيوليماليا"
بعد ذلك في سلام.

(4) كان هناك قاطع طريق مخيف، قتل الكثير من الناس.
نجا من قبل رجل ذي بركة وأصبح حينها واحد من
أتباعه.

ذات يوم، ذهب ذلك الرجل للتسول في مدينة وتحمل
كثير من المصاعب والمشاق وتحمل المعاناة نتيجة
أعماله الشريرة في الماضي.

فترصد به أصحاب القرى وانهالوا عليه بالضرب
المبرح ولكنه عاد للرجل المبارك وما زال جسده
ينزف، ثم أثنى على قدميه بعد ذلك شاكرًا له لإتاحة
الفرصة له التي جعلته يأتي إليه ليعاني من أعماله
السابقة.

فقال الرجل المبارك: "لا عليك، فبسبب الجهل أخذت
حياة ثمينة ومن كل واحدة منها أخذت إصبعاً وأسميتها
"أنجيوليماليا مجمع الأصبع".

فقال الرجل: "إن من خلال رحمتك تعلمت الحكمة
وبات عندي الكثير من كنوز من بوذا، الدهارما
والسمجها، فعندما يمتطي المرء حصاناً يجب عليه أن
يمسك باللجام، فأنت الرجل المبارك الذي طهر عقلي

بناء أرض بوذا

من كل الشوائب بدون أي استخدام أي لجام.
فها أنا أيها الرجل المبارك، أعاني ما اقترفته يداي،
لكنني الآن لا أرغب في الحياة ولا في الموت، فأنا
أنتظر أجلي ووقتي ليحيي.

(5) "مودجليانا" وهو أحد أتباع بوذا كان مع الموقر
"سريوتر"، عندما رأى أساتذة الأديان الأخرى أن
المياه النقية لتعاليم بوذا أخذت في الانتشار بين الناس
وأنهم كانوا متعطشين لهذه التعاليم، أصابتهم الغيرة
وعزموا على عرقلة عجلة تقدمها، ولكن مثل هذه
العراقيل لم تنجح في منع تعاليم بوذا من الانتشار
بتوسع.

حاول أتباع الأديان الأخرى قتل "مودجليانا" ولكنه نجا
في المرة الأولى، وفي المرة الثانية تمكن من الهرب.
لكن في المرة الثالثة، أحاط به الكثير من الوثنيين
وانهالوا عليه بالضرب حتى سقط من ضرباتهم، ولكن
بالتنوير، كان يتلقى تلك الضربات المبرحة بهدوء
وصبر، في حين أن لحمه كاد أن يتمزق وعظامه
كادت أن تسحق، بعدها توفي بسلام.

بناء أرض بوذا

(كتاب الأمثال التدريجية)

الراهبان، شخص واحد أتى إلى هذه الحياة من أجل رفاهية الكثيرين وسعادة الكثيرين، فهو من ولد وأتى بالرحمة لهذا العالم من أجل الرفاهية والسعادة لمن هم في السماء وللشعر. ترى من يكون ذلك الشخص؟ إنه "تاتهاجات" وهو "أراهاات"، مستنير كامل. هذان الراهبان، كلاهما نفس الشخص.

الراهبان، صفة الشخص الواحد هي أمر صعب في هذه الحياة. إنه "تاتهاجات" وهو "أراهاات"، مستنير كامل، كلاهما نفس الشخص.

الراهبان، من الصعب العثور على شخص غير عادي مثله في هذه العالم. إنه "تاتهاجات" وهو "أراهاات"، مستنير كامل. هذان الراهبان، كلاهما نفس الشخص.

الراهبان، أن يفنى شخص ما هو أمر مؤسف للجميع. ومن يكون؟ إنه "تاتهاجات" وهو "أراهاات"، مستنير كامل. هذان الراهبان، كلاهما نفس الشخص.

الراهبان، ثمة شخص واحد أتى إلى هذه الدنيا لا يقارن ولا يضاهي. ومن يكون؟ إنه "تاتهاجات" وهو "أراهاات"، مستنير كامل. هذان الراهبان، كلاهما نفس الشخص.

بناء أرض بوذا

الراهبان، صفة الشخص الواحد هي صفة النظر الثاقب،
والضوء الساطع والتألق الباهر. ومن يكون؟ إنه "تاتهاجات" وهو
"أراهاات"، مستتير كامل. هذان الراهبان، كلاهما نفس الشخص.

(A.nguttara Nik_aya I-13)

